الالسنة سميت عربية لاعرابها عن المعاني وافصاحها عن الحقائق بما لم
يفصح غيرها وجميع العلوم مفتقرة اليها سيما الشرعية فلا تدرك
حقائق الكتاب والسنة الا بتوفر حظ منها وروى بعض المحدثين ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم نهى عن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة بسكون اللام
ثم قال مخاطبا بعض العلماء لي منذ عشرين سنة ما حلقت راسي قبلها لهذا
النهي فقال هذا تصحيف هو الحلق محركا اي نهى ان يتحلق الناس قبل الجمعة
وقال ان النصارى كفرت بتصحيف كلمة اوحى الله الى عيسى انا ولدتك
بالتشديد فخففوا الثاني اصلاح اللسان بالتقوى وادامة ذكر الخير
والتنزه عن كل ما يقبح شرعا وعادة حتى يصلح لسانه ولا ينطق الا بخير
قال الحكماء الخرس خير من الكذب وصدق اللسان اول السعادة وقال بعض
البلغاء لا سيف كالحق ولا عون كالصدق والكذب جماع كل شر
ابن الانباري بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة في كتاب الوقف
والابتداء والموهبي بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة
الى موهب بطن من المعافر في كتاب العلم عن خالد الحاصم لا داب والثنا
كلاهما عن عمر ابن الخطاب وسببه ان مر بقوم وهم يرشقون فاخطاوا فقال
ما احسن رميكم فقالوا انا قوم متعلمين فقال لخطاكم اشد علي من رميكم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب
باللفظ المزبور وكان ينبغي ذكره ولا اورده في الميزان في ترجمة عيسى
ابن ابرهيم وقال هذا ليس بصحيح ابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه
عنه ايضا ابو نعيم والديلمي واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال
حديث لا يصح

رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا قال ابن قدامة تدل ترغيب فيها
لكنه لم يجعلها من السنن الرواتب بدليل ان ابن عمر راويه لم يحافظ عليها
وقال الغزالي يستحب استحبابا موكدا رجا الدخول في دعوة النبي
وان دعوته مستجابة لا محالة د ت وحسنه حب وصححه كلهم عن ابن عمر
ابن الخطاب قال ابن القيم اختلف فيه فصححه ابن حبان وضعفه غيره
وقال ابن القطان سكت عليه عبد الحق متسامحا فيه لكونه من رغائب الاعمال
وفيه محمد بن مهران وهاه ابو زرعة وقال الفلاس له مناكير منها
هذا الخبر

رحم الله امرا تكلم فغنم بسبب قوله الخير او سكت عما لا خير فيه
فسلم بسبب صمته عن ذلك وافهم بذلك ان قول الخير خير من السكوت
لان قول الخير ينتفع به من يسمعه والصمت لا يتعدى صاحبه وهذا
الحديث قد عده العسكري وغيره من الامثال تنبيه قال بعضهم

امراض

امراض النفس قولية وفعلية وتفاريع القولية كثيرة لكن عللها قارا
محصورة في امرين الواحد ان لا تتكلم والاخر ان لا تتكلم الا فيما ان سكت
عنه عصيت وان لم تفعل واياك والكلام عند استحسان كلامك
فان التيه من اكبر الامراض وما له دوا الا الصمت الا ان تخبر عن رفع
الستر وهذا هو الضابط انتهى هب عن انس بن مالك وعن الحسن
البصري مرسلا قال الحافظ العراقي سند المرسل رجاله ثقات
والمسند فيه ضعف فانه من رواية اسمعيل بن عياش عن الحجازيين

رحم الله عبدا قال اي خيرا فغنم الثواب او سكت فسلم من
العقاب قال الديلمي قال ذلك ثلاثا وعليه قيل
وامسكت امساك الغبي واني لانطق من طير غدا قاريا عشرا
وقيل تامل فلا تستطيع رد مقاله اذا القول في زلاته فارق الفما
ابو الشيخ بن حبان عن ابي امامة ورواه عنه ايضا الديلمي ثم قال
وفي الباب انس

رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت عن سوء فسلم قال الماوردي
يشير به الى ان الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر عن مكنونات
السرائر لا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر على دفع شوارده فحق على العاقل
ان يحترز من زلله بالامساك عنه او بالاقلال منه قال علي كرم الله وجهه
اللسان معيار اطاشه الجهل وارجحه العقل ابن المبارك في الزهد
وكذا الخرائطي في مكارم الاخلاق عن خالد بن ابي عمران مرسلا هو التجيبي
التونسي قاضي افريقية عن عمرة وغيره قال الذهبي صدوق فقيه عابد
مات سنة تسع وثلاثين ومائة

رحم الله امرا علق في بيته سوطا يؤدب به اهله اي من استحق الادب
منهم ولا يتركهم هملا وقد يكون التاديب مقدما على العفو في بعض الاحوال
وانما قال علق ولم يقتصر على قوله ادب مع كونه احصر ايذانا بانه
لا يضرب او لا يزجر وبعد حضورهم الة الضرب بانه يجمع ذلك
فيهم لا يتعناه لحصول الغرض فالاضرب ويتقي الوجه والمفاصل ولا
يقصد بضربه تشفيا ولا انتقاما والا تاديبا له عليه عد من حديث
عباد بن كثير الثقفي عن ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله وظاهر صنيع
المص ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه بل اعله بكثير ونقل تضعيفه
عن البخاري والنسائي وابن معين ووافقهم

رحم الله اهل المقبرة بتثليث البا اسم للموضع الذي يقبر فيه
الاموات احمد بن قال ذلك ثلاثا فسئل عن ذلك فقال تلك مقبرة
تكون بعسقلان بفتح فسكون بلد معروف واستقاق من العسقيل

Copyright ... University